لقد شهد العالم العربي ـ في تاريخه الحديث والمعاصر ـ أحداثٌ مصيرية تاريخية مهمة، كان لها أعمق الأثر على تطوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتُعدُّ ثورة 23 يوليو 1952 أحد أبرز تلك الأحداث، فقد عدَّها البعض حداً فاصلاً بين حقبة من التاريخ وحقبة أخرى تغيرت فيها الأحداث والموازين على المستويين الإقليمي والعالمي، وبقدر ما شملت تأثيرات هذه الأحداث مصر، امتد هذا التأثير ليشمل الوطن العربي بأثره، ليحدث تغييرات في العلاقات المتشابكة بين مصر ودول هذه المنطقة المهمة من العالم.

وانصبت الدراسة على دول المشرق العربي ذات الكيان المستقل (العراق، السعودية، الأردن، اليمن، سوريا، ولبنان)، لأنها تفاعلت تفاعلاً ملحوظاً مع أحداث مصر على مستوياتها كافة.

وقد استدعت طبيعة الدارسة تقسيمها منهجياً إلى تمهيدٍ وأربعَة فصولٍ، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة، يستعرض الفصل التمهيدي " العلاقات السياسية بين دول المشرق العربي ومصر في ضوء قضايا عربية (1945–1952)"، وكان من أهمها نشأة جامعة الدول العربية، وكذلك القضية الفلسطينية، والانقلابات العسكرية في سوريا.

أما الفصل الأول " موقف دول المشرق العربي من قيام ثورة 23 يوليو 1952"، فقد عالج أحداثها وصداها على دول المشرق العربي في أوساطها كافة السياسية والحزبية والشعبية والإعلامية، وما خلفته من تداعياتٍ على بعض بلدانها.

ويلقي الفصل الثاني الضوء على "انعكاسات قضايا مصر الداخلية على دول المشرق العربي (1952–1956)" التي كان من أبرزها حل الأحزاب، سقوط الملكية وإعلان الجمهورية، حل جماعة الإخوان المسلمين، وحدة وادي النيل، اتفاقية الجلاء، صراع العسكريين على السلطة، إلغاء المحاكم الشرعية والمجالس الملية، دستور 1956 ورئاسة عبدالناصر للجمهورية.

ويتناول الفصل الثالث "أثر الأحلاف والتكتلات السياسية والعسكرية على علاقات دول المشرق العربي بمصر(1954–1956)"، سياسة الحياد الإيجابي، وحلف بغداد، وكذلك جهود مصر لمواجهة هذا الحلف والتصدي للمحاولات الغربية لربط مصر ومنطقة المشرق العربي من جديد بعجلة الاستعمار الغربي، كما ناقش تداعيات هذه الأحداث على العلاقات بين الطرفيين.

ويتطرق الفصل الرابع " موقف دول المشرق العربي من أزمة السويس (1956)" إلى مقدمات الأزمة، وأحداثها، وتداعياتها على المستويات كافة في دول المشرق العربي سواءٌ كانت سياسية أو حزبية أو برلمانية أو شعبية أو إعلامية، وما أسفر عن ذلك من نتائج على كل من مصر ودول المشرق العربي.

أما الخاتمة فتتناول أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأخيراً تأتي قائمة المصادر والمراجع.